World Food Programme
Programme Alimentaire Mondial
Programa Mundial de Alimentos
برنامج الأغذية العالمي

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 25-27 فبراير/شباط 2019

التوزيع: عام
التاريخ: 21 فبراير/شباط 2019
اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 12 من جدول الأعمال
WFP/EB.1/2019/12-A

مسائل أخرى
للعلم

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع **البرنامج** على الإنترنت (https://executiveboard.wfp.org).

تقرير عن الزيارة الميدانية التي قام بها المجلس التنفيذي للبرنامج

شكر وتقدير

تود الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي التي شارك ممثلوها في الزيارة الميدانية إلى تركيا ولبنان أن تعرب عن تقديرها وامتنانها لأمانة لبرنامج الأغذية العالمي **(البرنامج)** وأفرقته القطرية في البلدين لتخطيطهما وتنسيقهما للزيارة بكفاءة مما أتاح الفرصة للحصول على لمحة عامة فعلية وشاملة عن الوضع في كل بلد.

كما يود الأعضاء إبداء الشكر لحكومتي تركيا ولبنان على استضافة الزيارة وللشركاء المحليين والمؤسسات المحلية التي تعمل مع **البرنامج** في كل بلد وموظفي **البرنامج** في البلدين على عملهم الدؤوب وتفانيهم.

المقدمة

1- في الفترة من 21 إلى 27 أكتوبر/تشرين الأول 2018، قام فريق مكون من 12 ممثلا من الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي بزيارة بلدين يدعمان اللاجئين الذين فروا من الأزمة في الجمهورية العربية السورية: تركيا ولبنان. وكانت أهداف الزيارة هي رؤية عمل **البرنامج** في دعم اللاجئين المتأثرين بالأزمة، والمجتمعات المحلية التي تتكرم باستضافتهم؛ وملاحظة السياسات والإجراءات والهياكل الموضوعة لدعم العمليات المتعلقة باللاجئين؛ والتعرف على طريقة تنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج **البرنامج** في الميدان وطرائق تنفيذ البرامج، بما في ذلك دعم برمجة شبكات الأمان الوطنية والبرمجة المبتكرة لأنشطة التحويلات القائمة على النقد ومشروعات سبل العيش؛ وتقييم الخطوات المتخذة لإعداد استعراض استراتيجي وطني للقضاء على الجوع وخطة استراتيجية قطرية مؤقتة في تركيا والتقدم نحو تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية القطرية للبنان للفترة 2018-2020 (التي وافق عليها المجلس في دورته السنوية لعام 2017)؛ واكتساب رؤى عن التحديات التي يواجهها المستفيدون من العمليات المتعلقة باللاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة والأفراد والمنظمات المسؤولة عن تنفيذ الأنشطة؛ وملاحظة عمل **البرنامج** كعضو في أفرقة الأمم المتحدة القطرية وشريك لأصحاب المصلحة الآخرين.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة H. Spanos
أمينة المجلس التنفيذي
شعبة أمانة المجلس التنفيذي
هاتف: 066513-2603

2- وأتاحت الزيارة فرصة ممتازة وفريدة لتقييم ومعرفة المزيد عن أنشطة **البرنامج** ونتائجه على المستويين الإقليمي والقطري في كلا البلدين. وكان التركيز المواضيعي للزيارة هو دعم اللاجئين السوريين، ولكن أتيحت للمشاركين أيضا فرصة الاطلاع على الدعم الخاص بالمجتمعات المحلية المضيفة أيضا.

3- ويعرض هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المجلس، ويسلط الضوء على الفرص والتحديات المتعلقة بدعم اللاجئين والمجتمعات المضيفة.

الخلفية

4- بدأت الزيارة الميدانية في أنقرة، حيث التقى ممثلو المجلس باللاجئين السوريين وممثلي الهلال الأحمر التركي والمسؤولين الحكوميين وفريق الأمم المتحدة القطري وممثلي الشركاء المتعاونين، بما في ذلك مؤسسة المساعدة الاجتماعية والتضامن ومقدم الخدمات المالية Halkbank، وهو بنك تجاري يقوم بتسليم النقد للمستفيدين من خلال شبكته من أجهزة الصرف الآلي كجزء من برنامج القسائم الإلكترونية. كما التقى الفريق بممثلي الاتحاد الأوروبي الذين يدعمون برنامج شبكة الأمان الاجتماعي في حالات الطوارئ للاجئين. وخلال هذا الجزء الأول من الزيارة، أتيحت للمشاركين فرصة للقاء أصحاب المصلحة وشركاء **البرنامج** المشاركين في تنفيذ برنامج شبكة الأمان الاجتماعي في حالات الطوارئ، بما في ذلك ممثلون عن الحكومة التركية والمجتمع المدني المحلي والقطاع الخاص. وكانت هذه فرصة للحصول على وجهات نظر مختلفة بشأن فعالية ونطاق البرنامج وفهم كيفية عمله في الممارسة العملية.

5- وفي لبنان، بدأت الزيارة في بيروت، حيث التقى أعضاء المجلس بممثلي منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهما من شركاء **البرنامج**. وشهدوا التسجيل البيومتري للاجئين الذي أجري مع المنظمات غير الحكومية المحلية والتدريب على المهارات الرقمية الذي تقدمه الجامعة الأمريكية في بيروت. وتحدث ممثلو المجلس مع اللاجئين في المستوطنات غير الرسمية من الخيام ومع الشركاء المتعاونين الذين يشغلون تطبيق البطاقات الإلكترونية "دليلي" في محلات السوبر ماركت المحلية. كما شهدوا توزيع الوجبات الخفيفة المدرسية من قبل الجمعيات الخيرية المسيحية الأرثوذكسية الدولية وزاروا محمية شجر الأرز في سهل البقاع التي تدعم أنشطة سبل العيش.

اللاجئون السوريون

6- أعرب ممثلو المجلس المشاركين عن تقديرهم للجهود التي تبذلها السلطات التركية واللبنانية في توفير استجابة عملية للاجئين السوريين، مشيرين إلى أن موقف الحكومتين هو أن يكون الهدف النهائي العودة الآمنة للاجئين إلى ديارهم. ولاحظ المشاركون أيضا أن معظم اللاجئين سيكونون مستعدين للعودة عندما تصبح الظروف مواتية في الجمهورية العربية السورية.

التوصية

7- ينبغي أن يواصل **البرنامج** تقديم المساعدة الإنسانية والإنمائية إلى اللاجئين السوريين وتيسير جميع الجهود الأخرى الرامية إلى تهيئة الظروف المواتية لعودتهم، بما في ذلك الأنشطة التي تهدف إلى إنشاء البنية الأساسية وخلق فرص العمل والحصول الآمن على الأغذية والمياه وخدمات الصحة والتعليم والأنشطة الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية.

8- واستبعد كل اللاجئين السوريين الذين تحدث معهم المشاركون في تركيا ولبنان بالإجماع العودة إلى الجمهورية العربية السورية طالما ظلت سلامتهم الشخصية والبدنية معرضة للخطر. وذكروا جميعا الخوف من أعمال الانتقام من جانب السلطات الحكومية السورية، والخدمة الإلزامية في الجيش السوري، واختطاف أفراد العائلة من الذكور، والتعذيب والقتل خارج نطاق القانون. وكانت النساء والبنات على وجه الخصوص واضحات تماما أنهن لا يرين إمكانية العودة إلى الجمهورية العربية السورية كخيار واقعي في ظل الظروف الحالية.

التوصية

9- ينبغي أن يكون **البرنامج** ومجتمع المانحين الدوليين على استعداد لمواصلة تقديم المساعدة الإنسانية إلى اللاجئين السوريين في البلدان المضيفة إلى أن تكون الظروف مواتية للعودة الآمنة إلى الجمهورية العربية السورية، ولا سيما فيما يتعلق بالسلامة الشخصية للاجئين.

التعاون بين الوكالات

10- لاحظ الفريق مع الارتياح التعاون الواضح والموضوعي بين المكاتب القطرية **للبرنامج** وحكومتي تركيا ولبنان والأفرقة القطرية للأمم المتحدة، بما في ذلك اليونيسف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وجمعيات الهلال الأحمر والشركاء المتعاونين الآخرين. ولاحظوا أيضا أن الفريق القطري **للبرنامج** في الجمهورية العربية السورية يعمل بشكل وثيق مع حكومة البلد.

التوصية

11- هناك حاجة إلى التماس المزيد من الاتساق والشراكات مع المنظمات الدولية الأخرى والجهات المانحة العاملة في المنطقة من أجل مواصلة تقديم المساعدة المستهدفة إلى اللاجئين المحتاجين وتنفيذ المزيد من المشروعات وفقا لولاية كل من المنظمات وميزاتها النسبية. ومن المهم أيضا أن يزيد **البرنامج** ووكالات الأمم المتحدة الأخرى أنشطتها في الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع السلطات المحلية المعنية.

التوصية

12- إذ يلاحظ ممثلو المجلس مع الارتياح التعاون الممتاز بين المكاتب القطرية **للبرنامج** والحكومتين المضيفتين في تركيا ولبنان والأفرقة القطرية للأمم المتحدة، فإنهم يرون أن هناك حاجة إلى مزيد من الحضور الفعلي المستمر للوكالات الدولية في كل من مستوطنات الخيام الرسمية وغير الرسمية للاجئين السوريين في لبنان. ويمكن أن يأخذ هذا الحضور شكل نقطة اتصال مشتركة توفر الحماية الفردية في حالة الطوارئ الطبية أو غيرها من حالات الطوارئ. وينبغي أن تنسق الوكالات الدولية الأعمال فيما بينها على أرض الواقع، وربما تتناوب لتوفير ممثلين لدورات لمدة تبلغ، على سبيل المثال، ساعتين أو ثلاث ساعات مرتين في الأسبوع في مكتب في كل مخيم من المخيمات، حيث يمكن لسكان المخيم الذهاب إذا كانت لديهم مشاكل فردية.

13- وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تشتمل آليات تنسيق التعاون المشترك بين الوكالات على تقييم مشترك لتحديد "من يقوم بأي نشاط بشكل أفضل" و"كيفية تحقيق أقصى قدر ممكن من التآزر" لكل مرحلة من مراحل المشروع، أينما تتعاون الوكالات المختلفة.

مشروعات البرنامج في تركيا ولبنان

التوصية

14- **تركيا:** يرى المشاركون توسيع قاعدة بيانات شبكة الأمان الاجتماعي في حالات الطوارئ لتشمل المزيد من مجالات العمل الموجهة نحو القدرة على الصمود كمجال يمكن أن تكون فيه تجربة **البرنامج** الفريدة مع شبكة الأمان الاجتماعي في حالات الطوارئ، والتعاون القوي مع الشركاء الأتراك وقدرات الرصد المثبتة والموارد البشرية ذات قيمة كبيرة.

15- **لبنان:** إن مشروع تعلم المهارات الرقمية مفتوح أمام الشباب اللبناني والسوري. وفي ضوء معدل البطالة المرتفع بين الشباب اللبناني والمخاطر الهائلة لضياع جيل بين اللاجئين السوريين الشباب، فإن المشروع ذو أهمية استراتيجية محتملة لأنه يسعى إلى تعزيز مهارات المشاركين في مجالي الحواسيب واللغة الإنكليزية، مما يتيح لهم الوصول إلى فرص فورية لإدرار الدخل عبر الإنترنت مع شركات تكنولوجيا المعلومات الدولية دون إثقال كاهل سوق العمل المحلية في لبنان. ومن أجل الوصول إلى إمكاناته الكاملة، ينبغي أن يتم نشر المشروع في جميع أنحاء البلد. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى نهج أكثر مرونة من الحكومة المضيفة فيما يتعلق بتوفير تصاريح العمل للاجئين السوريين الشباب الذين يسعون إلى العمل عبر الإنترنت مع شركات تكنولوجيا المعلومات الدولية خارج لبنان وفيما يتعلق بالسماح للسوريين بفتح حسابات مصرفية في لبنان.

الشراكات

16- **ينبغي وصف وتأكيد الدور الحاسم للشراكات في عمل البرنامج على نحو أفضل في وثائق ومناقشات المجلس التنفيذي.** ففي لبنان، أتيحت الفرصة لممثلي المجلس لرؤية الأعمال المشتركة بين الوكالات على أرض الواقع في مركز من مراكز التحقق من اللاجئين ورؤية مساهمة المنظمات غير الحكومية المحلية القريبة جدا من المجتمعات المحلية في تنفيذ البرامج.

17- **تعد الشراكات مع المنظمات غير الحكومية المحلية والمجتمع المدني بمثابة أصول للبرنامج ولكنها يمكن أن تشكل مخاطر أيضا.** فيجب تطوير أساليب قوية للعناية الواجبة من أجل التصدي لهذه المخاطر وإدارتها. ويمكن أن ينظر **البرنامج** في وضع سياسة بشأن الانخراط مع المنظمات غير الحكومية المحلية والمجتمع المدني كجزء من تنفيذ سياسته بشأن إدارة المخاطر المؤسسية.

18- وفي تركيا، شارك ممثلو المجلس في مناقشات مختلفة حول قيام الاتحاد الأوروبي بتوفير تمويل للاجئين السوريين في تركيا من خلال مرفق الاتحاد الأوروبي للاجئين في تركيا، مع التركيز بشكل خاص على طلب الاتحاد الأوروبي إلى **البرنامج** بخفض معدل تكاليف الدعم غير المباشرة. وأوضح ممثلو المجلس أن المجلس التنفيذي **للبرنامج** وافق على هذا المعدل وأن المجلس ليس على استعداد لإعادة النظر في المسألة لأنه تمت بالفعل الموافقة على تخفيض معدل تكاليف الدعم غير المباشرة بالفعل في عام 2017. ولا تزال المناقشات جارية وينبغي إبلاغ المجلس التنفيذي بأكمله بها.

19- وتستقبل تركيا أكبر عدد من اللاجئين السوريين، وتختلف الاستجابة المقدمة في ذلك البلد عن تلك المقدمة في معظم البلدان الأخرى. وقد التقى ممثلو المجلس بأسر اللاجئين السوريين القاطنة في شقق مستأجرة، وبينما كانت ظروفهم المعيشية أفضل من تلك التي شوهدت في المخيمات، فقد تحدثت الأسر عن معاناتها في العثور على عمل. وبدت حالة الأطفال أفضل، حيث توافرت فرص تعليمية للتلاميذ السوريين في النظام المدرسي التركي.

20- ووفقا لأرقام مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يشكل اللاجئون 30 في المائة من السكان في لبنان. وقام ممثلو المجلس بزيارة الأسر التي تعيش في مستوطنات غير رسمية في سهل البقاع ولاحظوا أن الخدمات (بما في ذلك الإحالة إلى الكيانات الأخرى التي لا تشكل جزءا من النظام الرسمي للمخيمات) كانت بعيدة عن أن تكون كافية، بما في ذلك الدعم الصحي والنفسي الاجتماعي الذي يحتاج إليه الناس الذين يعانون من صدمات شديدة. ويعد برنامج النقد الذي ينفذه **البرنامج** برنامجا مبتكرا للغاية ويهدف إلى دعم الأمن الغذائي وتلبية الاحتياجات التغذوية للاجئين، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من التوعية من أجل توفير الوصول الآمن: تحدث ممثلو المجلس مع النساء اللواتي يخشين مغادرة المستوطنات أو حتى ملاجئهن وبالتالي لم يكن بوسعهن الوصول إلى أقرب محل بقالة **للبرنامج**.

البرمجة

البرمجة من أجل تعزيز سبل العيش والتماسك الاجتماعي

21- يكتسي تعزيز سبل العيش والتماسك الاجتماعي أهمية بالغة في بناء قدرة اللاجئين السوريين على الصمود وتيسير عودتهم إلى الجمهورية العربية السورية. ولاحظ ممثلو المجلس كيف تعاون **البرنامج** مع المجتمعات المحلية في مساعدة المستفيدين على أن يصبحوا أكثر اعتمادا على الذات من خلال تحسين مهاراتهم وكفاءاتهم، مما أدى بدوره إلى زيادة فرص عملهم إما في البلدان المضيفة أو بعد عودتهم إلى ديارهم. ويمكن أن تؤدي هذه الجهود أيضا إلى تعزيز التماسك الاجتماعي بين المجتمعات المحلية السورية والمجتمعات المضيفة.

22- وفي تركيا، زار ممثلو المجلس مركزا مجتمعيا يديره الهلال الأحمر التركي، وهو شريك متعاون للمكتب القطري **للبرنامج** والوكالات الوطنية. ويقدم المركز الدعم للمستفيدين من جميع الأعمار الذين يعيشون في المناطق الحضرية من خلال أنشطة وخدمات بناء القدرات مثل المهارات اللغوية والتدريب المهني. ولاحظ ممثلو المجلس أن الهلال الأحمر التركي أنشأ مكانا آمنا ومريحا للأسر السورية والأطفال السوريين لتعلم المهارات الأساسية لعيش حياة صحية. وأفادت المستفيدات بأن البرنامج أتاح لهن فرصة للعمل وأنهن وجدن مساعدة كبيرة وترحيبا قويا من السلطات وجيرانهن الجدد الذين يعاملونهن مثل الضيوف.

23- وفي لبنان، زار ممثلو المجلس برنامج سبل العيش بالمهارات الرقمية، الذي تتم إدارته مع شريك متعاون هو الجامعة الأمريكية في بيروت. ويقدم هذا البرنامج فصولا دراسية مختلطة بين الجنسين للسوريين واللبنانيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة ويغطي المهارات الرقمية الأساسية إلى المتقدمة. والشهادة التي تُمنح في نهاية التدريب تضيف قيمة لملامح عمل الطلاب وتتيح إمكانية مواصلة الدراسة للحصول على درجة أكاديمية أعلى. كما أتيحت لممثلي المجلس فرصة لقاء الطلاب الذين حصلوا على منح دراسية للدراسة في جامعات البلد المضيف وفي الخارج.

24- غير أن برامج سبل العيش التي نفذها **البرنامج** لم تكن متاحة بعد لجميع المستفيدين. وعلم ممثلو المجلس أن هناك عاملين رئيسيين – التصورات الفردية والإقامة القانونية – أثرا على قدرة سبل العيش على الصمود والتماسك الاجتماعي، مما أثر بالتالي على نجاح البرنامج. وأثناء زيارة الأسر المستفيدة في تركيا وفي مستوطنات الخيام غير الرسمية في لبنان، شهد الفريق الظروف المعيشية المهينة والظروف الصحية السيئة للعديد من اللاجئين. ففي أنقرة، ذكر رب أسرة لديها خمسة أطفال أنه لا يشعر بالأمان للسماح لأطفاله باللعب في الخارج بسبب حوادث الاختطاف في المنطقة. وأشار إلى أنه لم يقم علاقات اجتماعية كثيرة، ومنع زوجاته وأطفاله من الانضمام إلى برامج المساعدة أو الأحداث المجتمعية. وبالنظر إلى أنه كان قد فر من الجيش، فلم يكن مهتما بالعودة إلى الجمهورية العربية السورية ولكنه كان يأمل في الانتقال إلى بلد في أوروبا. وفي لبنان، ذكرت أسرتان أنهما عانيتا بعد مغادرة الجمهورية العربية السورية من مشاكل صحية مؤلمة (مرض السكري، والاضطراب العصبي، وحصوات في الكلى) تتطلب رعاية في المستشفى. ولم يكن لدى الأسرتين أي مستندات إقامة لأن عملية الحصول عليها كانت مكلفة جدا وكان يجب تجديد المستندات سنويا. وبدون إقامة قانونية، من الصعب جدا الحصول على تصريح عمل، كما أن إمكانية الوصول إلى المستشفيات والحصول على خدمات المساعدة خارج المخيم محدودة. وبالتالي، اعتمدت هاتان الأسرتان بشكل كبير على المساعدات النقدية التي يقدمها **البرنامج** والوكالات الأخرى. وأعرب بعض المستفيدين عن قلقهم من أنهم لن يستطيعوا العيش إذا تم تعليق المساعدات النقدية المقدمة من **البرنامج** والدعم المقدم من وكالات الأمم المتحدة الأخرى، لأنهم لا يملكون وسائل أخرى لإعالة أسرهم.

التوصية

25- من الواضح أن هناك حاجة إلى مواصلة التعاون بين **البرنامج** والحكومات المضيفة والتنسيق المشترك على أرض الواقع بين المكاتب القطرية **للبرنامج** والوكالات الأخرى وأن يكون أكثر تواترا من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية والعاجلة لأشد الناس ضعفا وعدم ترك أحد يتخلف عن الركب.

البرمجة في المستقبل

الشراكة مع الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها وغيرها: الانتقال إلى التنمية وتعزيز التعاون

26- يتضح من الزيارة الميدانية أنه بينما لا تزال الحالة في الجمهورية العربية السورية غير مؤكدة، فإن اللاجئين سيطيلون لا محالة إقامتهم في البلدان المضيفة. بيد أن استمرار الدعم المالي من **البرنامج** ووكالات الأمم المتحدة الأخرى غير مضمون. وقد لا تكون المساعدة الإنسانية القصيرة الأجل كافية وهناك حاجة إلى مزيد من التعاون بشأن خطط التنمية المتوسطة والطويلة الأجل. ويمكن أن يستكمل التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها ومع وكالات الأمم المتحدة الأخرى تمديد البرنامج الإنساني **للبرنامج** وانتقال عمله نحو التنمية.

27- وأشار أحد ممثلي المجلس إلى أن وجود مكتب معني بالقدرة على الصمود تابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والشبكة الكبيرة لوكالات الأمم المتحدة في لبنان يشير إلى وجود فرصة لتعزيز التعاون وفقا لخبرة كل وكالة من أجل تقليل اعتماد المستفيدين على الغير وبناء قدرتهم على الاعتماد على الذات. وعلى الرغم من التحديات المتعلقة بالوصول إلى الأراضي وملكية الأراضي للاجئين في البلدان المضيفة، أكد مثالان إمكانية التغلب على هذه العقبات: الخضراوات المزروعة في أماكن صغيرة من مساكن المستفيدين ونجاح مبادرة البستنة التي أطلقتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحت اسم "بذور الأمل" في أحد مخيمات اللاجئين في العراق.

التوصية

28- أدت زراعة النباتات دورين مهمين، كمصدر للغذاء وكمصدر للراحة النفسية. ويمكن أن يصبح هذا النشاط أحد الجهود الرامية إلى استكمال وضع خطة تنمية في البلدان المضيفة في المستقبل.